بشره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اصحابه بان الله
كفاه اياهم وكان المستهزؤن نفرا بمكة ينفرون الناس عنه
ويؤذونه فهلكوا وقوله والله يعصمك من الناس فكان
كذلك على كثرة من رام ضره وقصد قتله والاخبار في
ذلك معروفة صحيحة فصل الوجه الرابع ما انبأ به من
اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة
مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل
الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نصه فيعترف العالم بذلك
بصحته وصدقه وان مثله لم ينله بتعليم وقد علموا انه صلى الله
تعالى عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل بمدارسة
ولا مثافنة لم يغب عنهم ولا جهل حاله احد منهم وقد كان اهل
الكتاب كثيرا ما يسألونه صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذا
فينزل عليه من القرآن ما يتلو عليهم منه ذكرا كقصص الانبياء
مع قومهم وخبر موسى والخضر ويوسف واخوته واصحاب
الكهف وذي القرنين ولقمان وابنه واشباه ذلك
من الانباء وبدء الخلق وما في التوراة والانجيل والزبور
وصحف ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلماء بها ولم يقدروا
على تكذيب ما ذكر منها بل اذعنوا لذلك فمن موفق امن بما
سبق له من خير ومن شقي معاند حاسد ومع هذا فلم يحك
عن واحد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له

منهم
مثافنة
خائب جاهل
احد

وحرصهم

وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجه عليهم بما في كتبهم وتقريعهم
بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له عليه السلام
وتعنيتهم اياه عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات
سيرهم واعلامه لهم بمكتوم شرائعهم ومضمنات كتبهم مثل
سؤالهم عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف
وعيسى وحكم الرجم وما حرم اسرائيل على نفسه وما حرم عليهم
من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم
ببغيهم وقوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
وغير ذلك من امورهم التي نزل فيها القرآن فاجابهم
وعرفهم بما اوحي اليه من ذلك انه انكر ذلك او كذبه بل
اكثرهم صرح بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعناده
وحسده اياه كاهل نجران وابن صوريا وابني اخطب
وغيرهم ومن باهت في ذلك بعض المباهتة وادعى ان
فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعي الى اقامة حجته
وكشف دعوته فقيل له قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين الى قوله الظالمون فقرع ووبخ ودعا الى احضار
ممكن غير ممتنع فمن معترف بما جحده ومتواقح يلقي على فضيحته
من كتابه يده ولم يؤثر ان واحدا منهم اظهر خلاف قوله
من كتبه ولا ابدى صحيحا ولا سقيما من صحفه قال الله تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير الآيتين فصل

وصدق مقالته
وصدق مقاله
وحسده
كتابه

Copyright © King Saud University